

تفسير الربانيين سورة البقرة 42 من الآية 401 701 للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 51 21 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين. وعلى اله وصحبه ومن دعى بدعوته واهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين وبعد

فمع تفسير بعض الايات من سورة البقرة مطلعها قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم في ايات تبعت هذه الآية الكريمة

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كما هو معلوم فالياء حرف نداء واي منادى والهاء للتنبية يا هؤلاء يا ايها الذين امنوا فيه حث على اختيار الاسماء الطيبة التي يحبها المنادى

فانت تنادي الشخص بالاسم الطيب الذي يحبه وتهيجه بهذا النداء على فعل الخيرات ومن ذلك قول الله تعالى يا بني اسرائيل اي اولاد النبي الصالح الكريم اسرائيل ومن ذلك قوله تعالى يا اهل الكتاب اي يا اهل العلم الذي يفترض انه انزل عليكم كتاب تقرأونه وتفهمونه فلستم باميين ومنه ذرية من حملنا مع نوح يا اولاد الطيبين الذين حملوا في الفلك مع نوح كونوا طيبين وازكروا شكر نوح فاشكروا كما شكر انه كان عبدا شكورا وكما يقول القائل اذا قلت لفلان يا ابن العلماء تعلم يهيجه ذلك على العلم يا ابن الشجعان بارز الابطال يهيجه ذلك على المبارزة يا ابن المحسنين تصدق ليهيجه ذلك على الصدقة

يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا كلمة راعنا في الاصل معناها انذر الينا. ارشدنا علمنا تولينا اهتمامك تلين رعايتك المنانة اذا منها وهي تحمل هذه المعاني الطيبة فرغ لنا سمعك اهتم بنا

ارشدنا من مانع من ان نقول راعني يا فلان. حتى ان الناس في في البلاد واحد ذهب يشتري من الاقل لقراعي. يعني اعمل لي خاطر عندك اعمل لي خاطر عندك

ويراعي حالتي ويرفق بي فما المانع وما الذي من اجله قيل لنا لا تقولوا راعنا هذا للنهي عن التشبه باليهود في مكرهم ودهائهم فقد كانوا يستعملون الكلمة للنيل من رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيلون السننهم بكلمة يرعى يحقق. كلمة ياران الراعون اشد الجهل والحماقة فكانوا يأتون قاتلهم الله الى النبي صلى الله عليه وسلم وقل يا راعي يا محمد ويلون السننهم على انهم يوهمون الناس انهم يقولون

راعنا يا محمد وهم يريدون يا احمق يا جاهل يا من بك رعونة فهذا مرادهم قاتلهم الله وهذا شأنهم باطراد كما قال تعالى في كتابه الكريم يلون السننهم بالكتاب لتحسبوهم من الكتاب وما هو من الكتاب

يعني يأتي ببعض الكلام الناس العادي ويلوي اللسان به كأنه يرتله كأنه قرآن يوهم الناس انه منزل من عند الله انه من التوراة وما هو من التوراة وكما قال تعالى لين بالسننهم وطعنا

في الدين وكانوا يأتون النبي ويقولون السلام عليك يا محمد يوهمونهم انهم يقولون السلام عليك وهم قاتلهم الله يريدون الموت والهالك واللعة تفتنت لهم عائشة رضي الله عنها فقالت وعليكم السلام واللعة

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لا تقولي ذلك قالت الم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم يستجاب لنا فيهم ولا يستجاب لهم فينا فالشاهد انهم كانوا يلون السننهم

بكلمات خبيثة ويهمون الناس انها اه يلون السننهم ويخرجون كلمات خبيثة في صورة كلمات طيبة قد تروج على بعض الناس فنها عن التشبه بهم في هذا نقول انظرنا انظر الينا يا رسول الله كلمة واضحة لا تحتل

اللبس ولا تحتل الغموض فالمؤمن سيتبع ويقول انظرنا يا رسول الله انظر الينا اهتم بنا لكن الذي سيستمر على النفاق والطعن سيظهر حاله اذا قال بعد ذلك راعنا ومن هذا الباب باب الابتعاد عن الكلمات المتشابهة التي قد توهم ثناء على باطل

قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا لنا بالكرم الكرم قلب المؤمن ما الكرم؟ ما الكرم؟ ولماذا نهينا ان نسمي العنب بالكرم انه سببه ان الناس كانوا يصنعون من العنب خمرا

ويسمون الخمر الكريمة يسمون الخمر لماذا؟ بالكريمة ومن يشربها يقول عنه كريم فكانوا يطلقون على الخمر اسم الكريمة ومن يتناولها يطلقون عليه كريما. وفي هذا المعروف آآ يقول قائل حميد الذي امج داره اخو الخمر ذو الشيبه ذو الشيبه الاصلع

اتاه المشيب على حبها وكان كريما فلم ينزعه يعني من هو كريم يحب الكريمة التي هي الخمر المصريون مسلما يقولون عن عن
الملوخية الشريفة. ما الذي شرفها وهي اعشاب يعني كسائر الاعشاب
فالشاهد من هذا ان الناس كانوا يعظمون الخمر ومن تعظيمهم للخمر يقولون عنها الكريمة ويقولون عن شجرتها شجرة الكرم فحتى لا
نعظم الخمر نسد الزريعة الموصلة الى تعظيمها وتكريمها وتشريفها نمنع من ان نقول عن العنب
الكرم وفي هذا مشروعية سد الذرائع سد الذرائع الموصلة الى الحرام تسد حتى لا نصل الى الحرام ولا يخفى عليكم ان قاعدة سد
الزهراء هذه اورد لها ابن القيم رحمه الله
ما يقارب تسعة وتسعين اكثر من تسعة وتسعين دليل على قاعدة سد الذرائع الموصلة الى الحرام سد الذرائع الموصلة الى الحرام. قال
تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله
فيسبوا الله عدوا بغير علم. فحتى لا يسب ربنا ولا ينال من اسمه الكريم سبحانه وتعالى لا نسب الاصنام مع انها تستحق كل سب لكن
اذا سبنا الاصنام سيسبون ربنا سدا لذريعة المواصلة الى سب ربنا سبحانه وتعالى
لم تتم من سب الاصنام وقد قال الرسول ايضا لا يسب احدكم اباه تعجب الصحابة من ذلك فقالوا وكيف يسب احدنا اباه يا رسول الله
قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه
فكل زريعة موصلة الى الحرام سدت حتى لا يقع الشخص في الحرام الزنا والعياذ بالله كل الذرائع الموصلة اليه سدت لا خضوع
بالقول من المرأة لا خلوة بالمرأة الاجنبية لا نزر الى المرأة الاجنبية لا مصافحة للنساء لا سفر بدون محرم. كل ذلك لسد الذريعة
الموصلة الى
كبيرة الزنا القاتل كذلك لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح الملائكة تلغنه ما دام يشير الى اخيه بالسلاح لا تبغضوا لا تحاسدوا كل المسلم
على المسلم حرام دمه ومل وعرضه ادلة كثيرة جدا. ذريعة الموصلة الى الشرك
الحلف بغير الله تعظيم غير الله. التصاوير المفضية الى التعبيد الاشخاص. كل ما يوصل الى الشرك بالله سدت ابوابه علينا الصلاة في
المساجد التي فيها قبور التي تفضي الى تعظيم المقبورين فهذه قاعدة سد الذرائع
ولها ادلتها ومن الذي يعيننا هنا يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا ازرنا واسمعوا وللكافرين الذين يسخرون من رسولنا عذاب
اليم اي مؤلم موجه ثم قال تعالى مبينا
حسد اليهود لنا ولرسولنا صلى الله عليه وسلم وحسد المشركين لنا ولرسولنا صلى الله عليه وسلم ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب
ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم. لا يحبون لكم الخير. انتبهوا
انتبهوا يا اهل الاسلام لامر وهو ان اهل الكفر لا يحبون الخير لكم لا هم ولا اليهود ولا النصارى وقد قال تعالى ودوا ما عنتم. احب
نزول العنت ونزول المشقة بكم
وقال تعالى والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما قال عثمان رضي الله عنه ودت الزانية لو
زنت النسوة كلهن وود السارق المحدود لو سرق كل الناس فقطعت ايديهم
الذين يتبعون الشهوات ايضا يريدون ان تميلوا كما مالوا. وقد قال تعالى ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء ود كثير من اهل
الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم
هنا قال تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب اي من اليهود والنصارى ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم لا يحبون
لكم الخير. فانتبهوا لهذا واخبارك
توجه من امامك تجعلك تحسن التصرف معه. فاذا جاءني شخص وقال هذا الرجل القادم انتبه لا يحب لك الخير اذا لن اقبل نصايحه
ساتحفظ ولن افشي له سري لن افشي له سري
فمن اصول النجاح في المعاملات مع الناس ان تعرف من امامك هذا الرجل الذي امامك طيب ام انه ماكر وداهية من من الدهاة؟ ام
انه نصاب محتال يأكل اموال الناس بالباطل؟ ام انه امين
فتوصيفك للشخص يجعلك تتقن طريقة التعامل معهم الزوجة الزكية النبيلة اذا تزوجت تصبر اولا تنزر تعرف خصال هذا الزوج الذي
تزوجته رجل غريب عليها ما تعرفه وهو كذلك تعرف خصاله
كريم او بخيل يفعل بسرعة او لا يفعل ما الذي يضيقه؟ ما الذي تدرسه دراسة وافية حتى تستطيع ان تنجح في المعاملات معه
ولذلك فان النبي في صلح الحديبية نبه اصحابه تنبيهات
اتاكم مكرز وهو رجل فاجر يعني انتبهوا له. اتاكم مروة ابن مسعود الثقفي وهو من قوم يعظمون البدن فاستقبلوه بالابل المهداة الى
البيت العتيق وبالتلبية لبيك اللهم لبيك الله اكبر. فرجع يقول لا والله ما يصد هؤلاء
البيت الحرام فمعرفةنا بالناس يعرفنا الله بهم الله اعلم بنا وبهم يقول لنا ما يود ننتبه يا اهل الاسلام ما يود الذين كفروا من اهل
الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير
من ربكم. اذا كان حتى لا يريدون فضل الله علينا. فما ظنك بالفضل الذي قد يأتي من ناحيتهم ان توهمت ذلك ما يود الذين كفروا من

اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير
من ربكم والله يختص برحمته من يشاء فهم احب ام لم يحبوا فالذي يختص بالرحمة هو الله قيل الرحمة عامة كل انواع الخير وقيل
الرحمة النبوة. وقيل الرحمة الاسلام. وكل ذلك صحيح
النبوة يختص الله بها من يشاء والاسلام يمن الله به على من يشاء والخير والرزق والزوجات الصالحات والمال الحلال الطيب والطعام
الطيب والهدوء والامن كل ذلك ايضا يختص الله به من يشاء. والله يختص برحمته من يشاء
والله ذو الفضل العظيم سبحانه وتعالى فاذا علمنا ان الله يختص برحمته من يشاء سألناه من واسع رحمته سبحانه وتعالى كما اشار
اخوكم عماد ابن ناجح وفقه الله. نعم. على كلمته الطيبة التي تكلم بها في اسماء الله الحسنى
ثمان الله قال في كتابه الكريم ما ننسخ من اية او ننسبها نأتي بخير منها او مثلها ما وجه ايراد الاية بعد الحديث عن اليهود الذين
يقولون الذين لا يحبون لنا الخير
ما وجه ايراد ما ننسخ من اية او ننسبها نأتي بخير منها او مثلها اليهود يقولون لا نسخ لان النسخ عندهم يقتضي التردد فيقولون الله
ليس بمتعدد اليوم يقول لك افعل وثاني يوم يقول لك لا تفعل اذا ما عرفش عندهم يعني
تعالى الله عن قولهم غوا كبيرا. اذا يقتضي التردد ويقول ان هذا مستحيل في حق الله. يريدون ان يصلوا بذلك الى انه لا نسخ للتوراة
لا نسخي للتوراة اذا القرآن الذي الذي نزل عليك يا محمد اصلا كلام عند اليهود خطأ
لانه لا نسخ عندهم والتوراة لا تنسخ بغيرها فاولا كرد عليهم من الناحية العقلية قبل النقلية والنقلية هي الافضل في كل شيء انما من
باب اذا كنتم انتم تقولون ان التوراة نسخت احكاما كانت
كانت قبلها وازا نزلت الى ادم عليه السلام فان ادم كان في ذريته في امر الزواج الولد يتزوج اخته ولا من ليس في البشر احد يعني
اذا ادم رزق بولد من يتزوج الولد
من سيتزوج؟ ليس هناك بشر غير ادم فكان يتزوج باخته ولكن نسخ هذا فيما بعد بيقركم انتم يا يهود باقاكم انتم تقولون ان
الذبيح اسحاق ولو سلمنا بان الذبيحة اسحاق
فهو كان ابراهيم كان امر بذبحه. وبعد ذلك نسخ الحكم فدي بذبح عظيم على قولكم فاليهود كانوا يقولون لا نسخ فجاءت الاية بعد
ذلك قال تعالى ما ننسخ من اية او ننسبها نأتي بخير منها او مثلها
الم تعلم ان الله على كل شيء قدير وانما المعلوم ان شريعة كل نبي كانت تنسخ بعض ما في الشريعة السابقة اذا شاء الله ذلك. قال
عيسى عليه الصلاة والسلام
ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم. فهناك نسخ نسخ. ما معنى النسخ الناس قد يطلق على النقل
يعني نقول لك انسخ لي نسخة من الذي معك
يعني انقل لي نسخة من التي معك. فالنسخ النقدي لكن نقل من شيء الى شيء اخر النقل من حكم الى حكم اخر هذا من معنى النسخ
ومنه او من معاني النسخ ايضا الازالة والابطال
يقولون نزلت الشمس الظل يعني محت الظل فالناسخ في الناحية الشرعية ابدال حكم بحكم اخر متراخي عنه في الزمن يعني تغيير
الحكم الى حكم اخر لنص نزل متأخرا عن النص الاول
سبق البيان بالتفصيل عن النسخ في دروس النسخ لكن المقام مقام تفسير موجز فنبين بسرعة بعد ان بان معنى النسخ ما الادلة على
النسخ من كتاب الله من الادلة على النسخ قوله تعالى ما ننسخ من ايات او ننسبها
نأتي بخير منها او مثلها من الادلة قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب من الادلة قوله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية
والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر
من الادلة تحويل القبلة كان الناس يصلون الى بيت المقدس قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطرا
للمسجد الحرام هذه بعض الادلة على النسخ ومن ناحية العقلية الطيب الحاذق
الطبيب الحازق بشهادتك انت له انه حازق تذهب اليه تشكو بطنك اليوم. تقول له اسمع لا تأكل اليوم تمنعني من الاكل يا دكتور؟ نعم؟
لا تأكل اليوم. اترك البطن ترتاح وتفرغ البطن
ثاني يوم قال لك لا نكل هل تقول عليه انه طبيب اخرق او تقول انه طبيب ماهر كان سببا بازن الله في شفائك. قال لك اليوم اسمع
اليوم لا تأكل سمكا
معدتك لا تتحمل السمك لا تأكل اليوم سمك. غدا قال لك لا ينقل السمك مقلي ومشوي هل انت تصفه بالحماقة او تسمع له وتطيع
وهذا يعني ترددا منه ام يعني انه اختار لك في الوقت المناسب
الطعام المناسب الله يعلم من خلق يعلم الذي يصلح الناس في زمان والذي يصلح في زمان اخر امرنا بكف الايدي في موطن وامرنا
بالقتال في موطن اخر. هو اعلم بنا الا يعلم من خلق
وهو اللطيف الخبير فدي بعض ادلة النسخ اما عن صور او عن صور النسخ او اشكال النسخ قلنا ايه؟ نسخ للفظ مع بقاء الحكم ونسخ

للحكم مع بقاء اللفظ ونسخ للحكم واللفظ معا

فعلى سبيل المثال هناك نسخ للحكم مع بقاء اللفظ ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. شق ذلك على الصحابة رضي الله عنه فنزلت لا يكلف الله نفسا

الا وسعها. فاللفظ الاول موجود ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله واللفظ الثاني الناسخ موجود وهو لا اعني موجود بمخلوق القرآن ليس بمخلوق اعني اقصد مسبت

القرآن غير مخلوق. القرآن غير مخلوق. كلام الله غير مخلوق يعني. اقصد يعني مثبت في النص مسبت في المصحف ولكن الناس لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت

اي ما عملت من خير وعليها ما اكتسبت من الاثم الاية فهناك نسخ للمعنى مع بقاء اللفظ وهناك نسخ للفظ مع بقاء المعنى كما قال بعض اهل العلم بنسخ اللفظ

ان سورة كنا نشبهها بالمسبحات قالها ابو موسى الاشعري وكان فيما قرئ علينا فيها لو ان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى اليهما ثالثا الحديث فكانت تقرأ لانها قرآن لكن نسخ لفظها وبقيت

اه وبقي المعنى ثابت. نعم لو كان لابن ادم لحبه الشديد لما الواديان من ذهب لابتغى اليهما ثالثا فهناك نسخ للحكم واللفظ معا للحكم واللفظ معا على ما ذكر ابي بن كعب رضي الله عنه

ان سورة الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة في الطول فنسخت رفع العلم بها ولم يبق الا هذا القدر وايضا من هذا قول عائشة رضي الله عنها كان فيما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم

عشر رضعات معلومات يحرم من فنسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم هن فيما يقرأ قيل وهن فيما يقرأ القرآن فيها كلام الشاهد انه كان فيما انزل على قول عائشة عشر رضعات مشبعات يحرم من فنسخنا بخمس معلومات هذا القدر كاسناد

على نزاع في آآ الحكم الفقهي لعدد الرضعات المحرمات والله تعالى اعلى واعلم. هناك نسخ يعني الذي ذكرناه نسخ للحكم مع بقاء التلاوة. نسخ للتلاوة مع بقاء الحكم نسخ للتلاوة والحكم. هنذكروا امثلة

ذكر بعضهم الشيخ والشيخة ان زنا يشرجهما البتة وهذا وان كان في الاسانيد ضعف لكن بمجموعها تتقوى وكان ولم يزل الشيخ والشيخ ان زنا يعني بالشيخ المتزوج والشيخة يعني المرأة الزانية ان زنت ترجم

وكان في هذا الباب امور اقرب الى ادخلها بعضهم في النسخ وادخلها بعضهم في التوقيت قال تعالى في كتابه الكريم واللآتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم في ان شهدوا فامسكوهن في البيوت

حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا او يجعل الله لهن سبيلا اللذان يأتيانها منكم فاذوهما فان تاب واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيمًا تسخط بحديث الرسول وهذا مثال لنسخ القرآن بالسنة

على قول خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا الثيب بالثيب جلد مائة عفوا جلد مائة والرجم بالبكر بالبكر جلد مائة تغريب عام فهذا من صور النسخ اما عن نسخ

من الاخف للاسقل. كان الامور احيانا خفيفة نسخت بما هو اثقل منها مثل الصيام اولا الصيام في اول امره كان الشخص مخيرا بين الصيام او الافطار مع اطعام مكان كل يوم مسكين يا اما

تطعم مكان كل يوم مسكين وتفطر او تصوم اليوم. لكن نسخ هذا التخيير بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ولا شك ان هذا اثقل في التكليف. وان كان اسود عند الله سبحانه

لكن في التكليف اثقل انا في فرق بيني اكون مخير وبين ان اكون ملزم فهذا نسخ للاخف بالاسقل والعكس نسخ للاثقل بالاخف الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

فكما سلف هناك نسخ للاخف بالازقل كفرض الصيام ونسخ للاثقل بالاخف كما في قول الله تعالى لقد سمعتموه ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله منسوخ بقوله

لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وكذا قول الله تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين

فكان الواحد يؤمر بمنازلة العشرة ولا يفر منهم لكن قال تعالى بعد الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعف فليكن منكم مائة صابرة يغلب مائتين فاصبح الواحد ينازل الاثنتين فقط

ما سوى ذلك يمكنه ان يعتذر باي طريقة اخرى ولا ينشئ قتالا من الاصل الا اذا فرض عليه القتال شيء اخر هناك مثال للتساوي لا اثقل ولا اخف فولي وجهك شطرا للمسجد الحرام

كان الوجه ولى اثناء الصلاة لبيت المقدس فامر بالتحول الى البيت الحرام نزل لها يعني متساوي الوجهين متساوي الوجهين

احيانا في النسخ اية تنسخ وتأتي مكانها يعني عفوا حكم ينسخ ويأتي حكم

تكليفون مكانهم واحيانا لا يأتي حكم تكليفين مكانه فقط يرفع الحكم الاول قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا

بين يدي نجواكم. صدقة فقدموا بين يدي نجواكم صدقة

فلن تجدوا فان الله غفور رحيم ثم نسخت بعد ذلك الشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقموا الصلاة واتوا الزكاة. الايات الكلام واضح وبين ما اقيم شيء مكانه الا انها رفع التكليف فقط هذا عن النسخ الاخف بالاثقل او الاثقل بالاخف او النسخ الذي تتساوى فيه الوجوه هناك نسخ للقرآن بالسنة ونسخ للسنة بالقرآن على رأي الجمهور خلافا للشافعية رحمهم الله

الامام الشافعي لا يرى نسخ القرآن بالسنة والجمهور خالفوه في ذلك فقالوا السنة وحي قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وايضا لقول النبي صلى الله عليه وسلم الا وانما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرمه الله لقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون واوردوا لنسخ السنة القرآن بالسنة الاية الكريمة التي سمعتم على قول من قال انها ناسخة وليست مؤقتة واللآتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا قول النبي عليه الصلاة والسلام خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام واستهيبوا بالسيف جد مائة والرجم وايضا اوردوا في هذا الصدد نسخ القرآن بالسنة حديث عليه العمل وهو حديث لا وصية لوارث قالوا انها نسخة انه نسخ قول الله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت

ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين ان ترك خيرا اي مالا الوصية للوالدين والاقربين. نسخت بماذا ده حديس لا وصية للورث نسخة الجزء المتعلق بالوالدين والاقربين الذين لهم ميراث اما نسخ السنة بالقرآن فان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد اتفقا مع مشركي قريش في صلح الحديبية على انه لا يأتيه احد مسلما الا ويرده اليهم فلما جاءت النسوة مسلمات قال تعالى في كتابه الكريم يا ايها النبي اذا جاءك يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن فنسخ هذا ما كان متعلقا برد النسوة المؤمنات الى الازواج المشركين هذا كمثال لنسخ السنة بالقرآن وبالله تعالى التوفيق ارجع فيقول قال الله تعالى ما ننسخ من اية او ننسيتها المراد؟ الناس علم ما المراد بقوله او ننسيتها

قال بعض العلماء في ذلك قولين احدهما ننسى ان نتركها بلا نسخ هذا الوجه الاول الثانية ننسيتها نرفعها من الصدور كما قال ابي كنا نقرأ سورة آ سورة الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة فنسخت ولم يبق الا هذا القدر رفعت من الصدور وكما قال ابو موسى الاشعري وقد جمع القراء من اهل البصرة فكلمهم ووعظهم وكان في مقال قد كانت ثمة اية او يسمى تصويرة نشبهها بالمسبحات اذكر منها ذكر بعضها اما باقيا نسخ ولم يثبت والله اعلم فالقول الثاني في قول ننسيتها نرفعها من الصدور نرفعها من الصدور وقد ورد شيء من ذلك في اشراط الساعة الكبرى وان كان الحديث الصواب فيه الوقف على حذيفة رضي الله عنه الا ان حذيفة ليقول مثل ذلك من قبيل الرأي فهو صاحب سر الرسول عليه الصلاة والسلام الحديث من قول حذيفة قال يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب ما معنى يدرس؟ تمحى معالمه

تمحى معالمه كما اللوان اللي على ثياب الخطوط التي على ثياب بطول الامد تمحى تمحى وتزال يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب ويسرى على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه اية فيقول الشيخ الكبير والمرأة العجوز لا اله الا الله ما يركز من الاسلام الا كلمة لا اله الا الله فيقول له ابنه وحفيده يا ابتي ما هذه الكلمة

التي تقولها فيقول وجدنا اباونا يقولونها فنحن نقولها فلا اله الا الله هذا عن وجه في او احد الوجوه في تفسير قوله تعالى او ننسيتها تأتي بخير منها قيل الخيرية في كونها اخف او مثلها في في عدم كونها اخف تأتي بخير منها وهذا في الايات التي نسخت بما هو اخف او مسلها بما يساويها في التكليف. وقيل الخيرية في الثواب في الثواب

يعني من الممكن ان يعني اذا قيل مسلا الصيام كنا مخيرين فيه فقال تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه هذا اشق قل لهم ان كان اشق فالخيرية فيه في الثواب والله اعلم تأتي بخير منها ومثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير يا من تنكر النسخ الم تعلم ان الله على كل شيء قدير هو الذي يثبت ما يشاء ويمحو ما يشاء وينسخ ما يشاء. الله يفعل ما يشاء. يعني بليد العقل الذي يقف مترددا. لماذا فعل الله

كذا ولماذا؟ الله على كل شيء قدير. الم تعلم ان الله على كل شيء قدير وبإذا نجيب على امم كل من ينكرون المعجزات والايات نقول الم تعلموا ان الله على كل شيء قدير كيف تطلع الشمس من مغربها؟ الم تعلم ان الله على كل شيء قدير؟ كيف يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم؟ الم تعلم ان الله على

كل شيء قدير ربي قادر العجوز من عجائزنا من عجائز المسلمين. المرأة العجوز
تفهم احسن من الذي اخذ مائة دكتوراة وهو جاهل بره يتفلسف ويرد الايات تقول يا بني يا بني الله قادر يبني بكل سهولة ويسر.
اتاها الله الايمان وحرمة من ذلك الايمان وظن انه بعقله سيغالب ربه تبارك وتعالى
الم تعلم ان الله على كل شيء قدير؟ الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض؟ يتصرف فيهما كيف يشاء وما لكم من دون الله من
ولي ولا نصير ما لكم من دون الله من ولي يتولاكم ولا نصير ينصركم. الم تعلم ذلك؟ علمنا يا رب وابقنا به
فثبتنا يا رب عند السؤال في القبر على ذلك علمنا انك اله واحد وانك على كل شيء قدير ورضينا بالاسلام ديننا ورضينا بك ربا وبنيك
محمد رسولا. اللهم اثبتها لنا جميعا. وثبتنا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الآخرة وصلي اللهم على نبينا محمد واله وسلم والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته